قالَ وقول

ألبير كامو
فيلسوف فرنسي

الموت هو ما يعطي للحب شكله مثلما يعطي للحياة شكلها، محوّلًا كل ذلك إلى قدر، فإذا ماتت المرأة التي تحبها فحبك لها سيبقى ثابتًا إلى الأبد، ولولا تلك النهاية للتلاشي، ولولا الموت لكانت الحياة سلسلة من الأشكال المتلاشية، والمبعثة هزنا وقلقًا، ولحسن الحظ، هناك ما هو ثابت، الموت.

«رؤى»
ملحق ثقافي بإشراف «سيد أحمد رضا» لإرسال المشاركات من صور فوتوغرافية ونصوص إبداعية، ومراجعات الكتب، والمقالات الفكرية والنقدية وغير ذلك، على البريد الالي:
rusa.alayam@gmail.com

تحولات مصورة

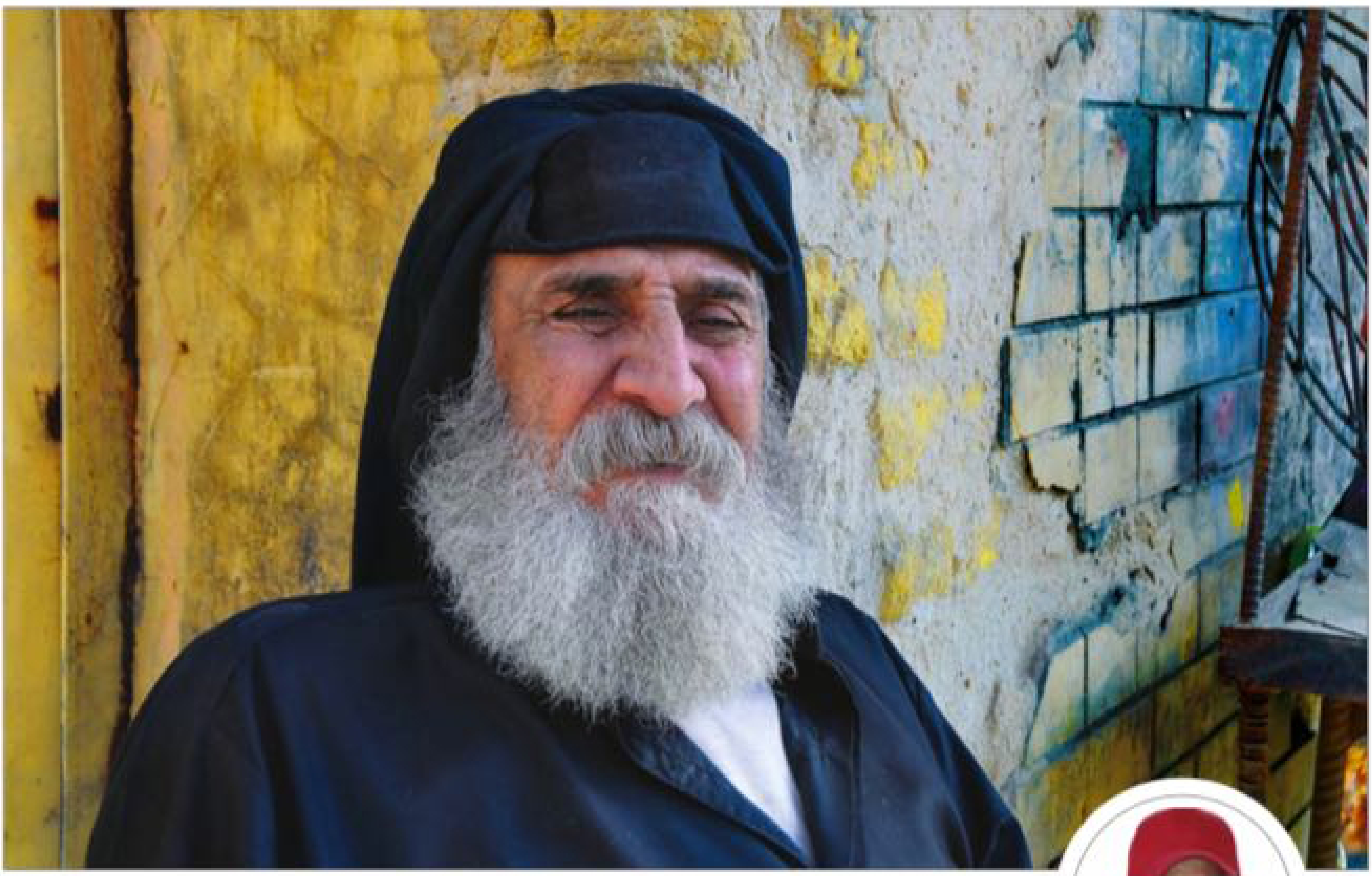

فوتوغرافيا:
سيد جلال سعيد

الإنسان ابن المعنى الذي يضفيه على الأشياء.. فأن يكون الشيء «جميلًا» لا يعود بالدرجة الأولى إلى الجمال الشكلي، بل يبنى معنى الجمال على اعتبارات تتجاوز الشكل وحده، والأمر كذلك ينطبق على القبح.

فنون بصرية

ضمن مشروع «ما بعد الحرف» الذي يجوب الخليج العربي والعالم

الناصر تعرض قطعتها الفنية «طلاسم الصندوق» التي تمزجُ التراث بالمعاصرة

المحرر الثقافي:

منطلقًا من (برشلونة) بإسبانيا، يجوب العمل الفني «طلاسمُ الصندوق»، للفنانة البحرينية ميسم الناصر، بعض بلاد العالم، وصولًا إلى دول الخليج العربي، إذ تشارك الناصر، بدعوة من مؤسسة (Creative Dialogue)، ضمن مشروع «ما بعد الحرف»، الذي بدأ عروضهُ من عاصمة المملكة المتحدة (لندن)، لينتقل منها إلى (دبي)، ثم (البحرين)، مستمرًا في تجواله، خلال هذا العام (2018)، ليحط في (الكويت)، ومنها إلى (جدة) بالمملكة العربية السعودية، وليتابع عروضهُ في عددٍ من البلدان.

وتشارك الناصر إلى جانب عدد من الفنانات الخليجيات: لؤلؤة آل رضوان من الكويت، هند القلدمي من الإمارات، الأخوة قزاز من السعودية، وعائشة السويدي من قطر، ضمن مشروع «ما بعد الحرف»، الذي يناقش، برؤى فنية وجمالية، مرحلة ما بعد النفط في المنطقة الخليجية، عبر محاكاة الموروث الثقافي بالثقافة الحديثة والمعاصرة، كما تقول ميسم، وتضيف «اعتمدت الثقافة العربية قديمًا على الحرف في مختلف جوانبها الحضارية والجمالية، فكان حضورهُ يتمثل في المهارات التقنية والعلمية، من خلال التصاميم التي تتم بمنظور إبداعي، وهذا ما نحرصُ على إحيائه من خلال هذا المشروع».

وجاءت القطعة الفنية للفنانة الناصر، تحت عنوان «طلسم الصندوق»، وهو عملٌ فني مستوحى من مقولة الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، والذي يقول فيها «لا توجد أسطح جميلة دون عمق فظيع»، إذ تبين الناصر «في هذه القطعة، يرتفعُ جانبٌ من سطح الصندوق الأبيض، المماثل للقماش، كاشفًا عن تفاصيل الموروث القيم في العمق»، وتتابع «يوحي ذلك على أن الموروث الذي يقبعُ تحت هذه الطبقة البيضاء، هو الأصل، والجذر الذي لا مفر منه».

وتبين الناصر تفاصيل عملها، مشيرةً إلى أنها حاولت المقاربة بين الصندوق بمقاساته التي اقترحتها مؤسسة (Barcelona Design)، كشروط للعمل، وبين الصندوق البحريني التراثي، بأبعاده المتشابهة، «لتكون روح (الصندوق المبيت) كما يطلقُ عليه محليًا، كالطلسم أو الحرز الذي يسكن داخل القطعة»، مؤكدةً أن «هذا الصندوق لهُ قصص كثيرة في الموروث الثقافي البحريني والخليجي بشكل عام».

وعن فترة المشاركة في هذا المشروع الذي جاء بدعوة من (Creative Dialogue)، لفتت الناصر إلى أن «مثل هذه المشاركات تسهم في تعزيز الحوار بين الثقافات، وتثري الفنان وعملهُ الفني»، مضيفةً «تمت ترشيحي من قبل (جاليري الرواق)، مما فتح لي بابًا للتعرف على تجارب جديدة واحترافية، ففي هذه التجربة التقيت بمبدعين أضافوا لتجريبتي بعدًا آخر، إذ كانوا يأخذون ويتعاطون مع فكرة العمل، بذات جدية تصميمه وتنفيذه»، وتشير الناصر، التي نفذت عملها في إسبانيا، إلى أنها خلال تنفيذ قطعتها الفنية «تعاونتُ مع نحات إسباني محترف، أعطى من روحه الكثير لبث الحياة في (طلسم الصندوق)».

واختتمت الناصر بالثناء على «مساهمة (الرواق) كمساحة للفنون في المملكة، في دعم الفنانين المستقلين»، مبينة «أن من أهم ما تقوم به هذه المساحة الفنية، والقائمون عليها، هو البحث عن الطاقات الفنية في المملكة، ودعمها، عبر ابتكار الفرص لتمنح حرية لاكتشاف مواهبها».